

# دراسة تحليلية لمعجم علم المناخ

(عربي - فرنسي - إنجليزي)

د. عز الدين حفار

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

الجزائر

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المصطفى الحليم.

يروم المُعجميُّ في صناعته للمعاجم سواء أكانت هذه المعاجم عامة أم متخصصة، أن تبلغ درجة الكمال، والتمام، ولكن لن يتحقق ذلك الكمال إلا إذا أخذ بجملة من العناصر أهمها ما يأتي:

- الالتزام بخصائص الصناعة المعجمية التي وضع معالمها المختصون في مجال الصناعة المعجمية.

- عرض المعجم على المختصين لدراسته، وتحليله، وتمحيصه، وتقويمه، على أن يجري هذا قبل عرضه على مستعملي المعجم، ليستدرك المُعجميُّ ما فاته من نقص، أو خطأ أو، هفوة. وبأخذِه بالملاحظات، والتوصيات، والاقتراحات بعين الاعتبار، يبلغ المعجم كماله؛ بحيث يغني مستعمليه عن الرجوع إلى معاجم أخرى.

والمعجم الذي نحن بصدد دراسته واحد من المعاجم المتخصصة، أراد له صانعه أن يكون كاملاً غير منقوص، وحتى يتبين لنا ذلك سنحاول قراءة المعجم قراءة متأنية علّها توجي لنا

## التعريف بالمعجم

معجم ألفاظ علم المناخ متعدد اللغات (عربي - فرنسي - إنجليزي)، صدر سنة 2003 عن دار الهدى، عين مليلة - الجزائر، من صنع الدكتور: علاوة عنصر، أستاذ بجامعة منتوري، قسنطينة - الجزائر.

يصنف هذا المعجم في سلسلة: المعاجم المختصة. يقع في نحو 165 صفحة، ومقسم إلى جزأين:

**الجزء الأول:** وهو الجزء الأساسي من المعجم، يضم 785 مصطلحاً في علم المناخ بمدخل عربي، وقد أعطي لكل مصطلح ما يقابله باللغتين الفرنسية، والإنجليزية.  
**الجزء الثاني:** يشتمل على فهرس للمصطلحات المذكورة في المتن باللغة الفرنسية، والإنجليزية، والعربية، مرتبة وفق الحروف الفرنسية.

## مصادر المعجم

يشير المؤلف في مقدمة معجمه ألفاظ علم المناخ، أنه استعان بمصادر متنوعة نهل منها المادة المعجمية، إذ يقول: "... وهو يحتوي على جل الألفاظ المستعملة - بصفة مباشرة أو غير مباشرة في علم المناخ ... مستقاة من مصادر متنوعة"<sup>1</sup>.

ولكننا عندما تصفحنا المعجم، لم نلف ذكر المصادر المتنوعة المعتمدة في استخراج المادة اللغوية، ولسنا ندري سبب السكوت عنها.

وفي الحقيقة، أن ثمة معاجم كثيرة تهمل ذكر المصادر التي استقت منها المادة المعجمية، "قائمة العشرات من المعاجم العربية الصادرة إما بإشارات مقتضبة عامة إلى المصادر التي اعتد

---

<sup>1</sup> علاوة عنصر، معجم ألفاظ علم المناخ، ص 4.

بها في جمع المادة، وإما بإغفال ذلك على الإطلاق...<sup>1</sup>.

إن ثبت المصادر يزيد المعجم دقة؛ لأن "... المصادر المعتمدة لاستخراج المادة يجب أن تتطابق مع الهدف أو الأهداف المروم بلوغها بتأليف هذا المعجم..."<sup>2</sup>.

## المداخل

إن المتصفح لمعجم ألفاظ علم المناخ، يهتدي إلى أن صانعه أحصى المداخل الخاصة؛ أي المداخل التي تنتمي إلى علم المناخ، مبتعداً عن المداخل العامة التي لا تمت بصلة إلى علم المناخ، وفي هذا لفتة إلى أن المؤلف التزم بضوابط الصناعة المعجمية التي تفرض على المعجمي التقيد بمدخل ترتبط بالعلم الذي يبحث فيه.

وجدت عدد المداخل في معجم ألفاظ علم المناخ تتوزع على الوجه الآتي:

### مدخل اشتقاقية:

فمن المداخل الاشتقاقية نذكر على سبيل المثال:

الوزن	المداخل
مُفَاعَلَة	مواجهة - موازنة
تَفَاعُلٌ	تآكل - تراكم - تساقط - تصادم - تصاعد - تكاثف
تَفْعَالٌ	تبخار
مِفْعَالٌ	مبياض - مبخار - مثلاج - محرار - مرسام - مضغط
مِفْعَلَةٌ	محسبة - محصلة - مزولة
مَفْعَلٌ	مدرج
فُعَالَةٌ	دوارة - دوامة
فَاعِلَةٌ	عاصفة - كاسحة - صاعقة

<sup>1</sup> جواد حسني سماعنة، المعجم العلمي المختص، ص 15.

<sup>2</sup> عز الدين البوشيخي، ضوابط الصناعة المعجمية في معجم الاستشهادات، ص 208.

استفحال	استدلال - استعصار - استفرار
تفَعِيل	تقسيم - تصريف - تشميس - تعديل - تمثيل
اقتِعال	احتكاك - ارتشاح - اضطراب - اعتدال - افتراق
اقتِعال	انتشار - انجراف - اندفاع - انصهار - انعكاس
فَعِيل	دليل - سليل - ظليل - كظيم - نسيم - نظير
فُعال	حطام
المصدر الصناعي المختوم بـ (ية)	التجوية - تعرية - إشعاعية - مغيائية

## مداخل معربة:

ومن المصطلحات المعربة نذكر مثلاً:

أرجون	Argon
أطان	Autan
آلية برجران	Bergeron Mécanisme
بورة	Bora
شينوك	Chinook
قوة كوريوليس	Coriolis force
فهرنهايتي	Fahrenheit
نينو	Nino
هليوم	Hélium
كالفن	Calvin

## مداخل مجازية:

ومن أمثلة المداخل التي وضعت عن طريق المجاز نذكر ما يلي: تدفق ضوئي - تدفق طاقي - كظيم.

## مداخل مركبة:

ومن الامثلة التي وضعت عن طريق التركيب نذكر ما يأتي: مخبأ رصد جوي - موقع

محمي - تراكم ويحي - كظيم رطب - تطيف الجو - علم الأجواء - مدى حراري - سنة  
كبيسة - قارة قطبية جنوبية - شفق قطبي - لا تطيقي - كرة رصد الأجواء - مضغط زئبقي -  
ضغط جوي منخفض - موازنة حرارية - سكون استوائي - دورة مناخية - منحني الأمطار -  
درجة فهرنهايتي - مدة الإشعاع - تدفق طاقي - كسوف الشمس - كسوف القمر - الطبقة الجوية  
غير المتجانسة...

### مداخل منحوتة:

ومن المداخل المنحوتة نذكر: سمحاقى - بيجلادي - بيمداري - التجوية - تخوير.  
نستنتج مما سبق، أن مداخل معجم ألفاظ علم المناخ تنوعت بين الاشتقاق، والمجاز،  
والنحت، والتركيب، والتعريب. ومن خلال الأمثلة التي سقناها آنفاً اهتدينا إلى جملة من النتائج  
أهمها ما يلي:  
- تقدم وسيلة الاشتقاق عن باقي الوسائل؛ نظراً لما في الاشتقاق من خصيصية توليد  
المصطلحات العلمية؛ حيث " يمثل الرافد الرئيسي من روافد العربية، في نموها وتطورها من  
حيث استيعاب المعاني والمفاهيم الجديدة".<sup>1</sup>  
- حظي المعجم بالاستعانة بوسائل التوليد المصطلحي، وقد نتج عن ذلك إثراء الذخيرة اللغوية  
العلمية.

### المادة المعجمية

من خصائص المعاجم المختصة أن تكون مادتها المعجمية "... وثيقة الصلة بموضوع  
المعجم دون أن تترجمها الكلمات العامة وأشباه المصطلحات والجمل المصطلحية... إنَّ عدم  
وجود خطة منهجية واضحة في اختيار المادة المصطلحية غالباً ما يقودان إلى تداخل مستويات

<sup>1</sup> عبد الكريم خليفة، اللغة العربية على مدار القرن الواحد والعشرين، 141.

الجمع وإلى ظهور مصطلحات كثيرة لا علاقة لها مباشرة بموضوع المعجم<sup>1</sup>. ففي معجم ألفاظ علم المناخ التزم المؤلف بجمع المادة المصطلحية الخاصة بعلم المناخ، غير أنه لم يُحِطْ بالمادة المعجمية كلها، وإنما اقتصر على جُلِّها كما جاء في المقدمة "... وهو يحتوي على جُلِّ الألفاظ المستعملة - بصفة مباشرة أو غير مباشرة - في علم المناخ"<sup>2</sup>، وقد أحصى المؤلف في معجمه 785 مادة معجمية.

## ترتيب المداخل

رتبت المداخل وفق الطريقة الألفبائية بدءاً بالهمزة وانتهاء بالياء، بمدخل عربي، جاء في المقدمة: "وقد رتبت ألفاظه ألبانيا بالعربية..."<sup>3</sup> فبدأ بمصطلح (اتجاه)، وختمه بمصطلح (يوم). ومما لاشك فيه، أن هذا الترتيب يتناسب مع الفئة الموجهة إليها؛ لتجد ضالتها بسهولة، وللتيسير أكثر دَيْلَ المؤلف معجمه بفهرس للمصطلحات الواردة في المتن بثلاث لغات وهي: الفرنسية، والإنجليزية، والعربية، مرتبة على طريقة حروف الهجاء الفرنسية، بدءاً بمصطلح: (محبسة - Albacus Abaque)، وختمها بمصطلح: منطفة (التلاقي ما بين المدارين - Intertropicale Zone de CONVERGENCE Intertropical Zone Convergence) - لو أضاف المؤلف فهرساً مرتباً وفق حروف الهجاء الإنجليزية، ووضع بجانب كل مصطلح رقم الصفحة التي ذكر فيها لزيد اكتمال المعجم من الناحية الشكلية، وهذا يساعد مستعملي المعجم على العثور على المصطلح ببسر تام.

أما مآخذ الترتيب فتتمثل في: الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع، فنجد المؤلف يرتب مثلاً مصطلح: (اتجاه) في زمرة همزة القطع.

<sup>1</sup> جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المختصن ص 15.

<sup>2</sup> علاوة عنصر، معجم ألفاظ علم المناخ، ص 4.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 4.

## التعريف

- إن استقراء التعريف في معجم ألفاظ علم المناخ، أوحى لنا بجملة من المزايا أهمها ما يلي:
- المداخل كلها معرفة.
  - لم يكتف المؤلف بكلمات مثل انظر، أو راجع، أو معروف، وإنما أعطى لكل مصطلح تعريفه الخاص به.
  - التعريفات كلها واضحة إلا القليل منها.
  - التزام البساطة في تقديم التعريفات.
- أما المآخذ فتتمثل في الآتي: تعريف بعض المداخل بتعريفات ناقصة؛ بحيث لم تكشف الغطاء عن دلالة المصطلح، من ذلك مثلاً:

المصطلح	تعريفه
حصيلة	ميزان بين الكسب والفقدان
رأسم إشعاع	جهاز تسجيل الإشعاع الشمسي
مؤشر	عدد يبين النسبة بين ظاهرتين
قطاع	جزء من مجال ما

تعريف بعض المداخل بتعريفات غامضة، نذكر على سبيل التمثيل:

المصطلح	تعريفه
نطاقي	نسبة إلى منطقة معينة، أو الذي يتوافق نظامه مع منطقة معينة
لا تطبيقي	خصوصية ظاهرة ما لها تطبيق لا يتوافق مع خطوط العرض

## الرسوم التوضيحية في المعجم

إن الاستعانة بالرسوم التوضيحية في المعاجم بات أمراً ضرورياً، فلا يجوز الاستغناء عنه ألنبته، لأنها تكمل التعريفات، فكم من مصطلح لم يتضح تعريفه لما أسقط رسمه التوضيحي الذي يؤدي دوراً بارزاً في إيضاح دلالات الكلمات بحيث أصبحت إحدى الضرورات الأساسية لأي

معجم متكامل سواء كان أحادي اللغة أو ثنائي اللغة<sup>1</sup>.

وإذا ولينا أعيننا شطر معجم ألفاظ علم المناخ، نجده يتضمن بعض الرسوم التوضيحية، وقد بلغ عددها 47 رسماً توضيحياً.

ومن مآخذ الرسوم التوضيحية في معجم ألفاظ علم المناخ، نذكر ما يلي:

• إغفال رسوم توضيحية لبعض الأجهزة، مثال ذلك:

- مبخار: جهاز قياس التبخر.

- مبياض: جهاز يستعمل في قياس البياض.

- مرياح: جهاز يستعمل لقياس سرعة الرياح.

- مشعاع: جهاز يستعمل لقياس الإشعاع الشمسي.

ومعلوم أن الرسوم التوضيحية في المعجم "... تضع المعرفة في الضوء، معرفة النماذج والأشكال، وانتقالها من التجريد إلى التجسيم، ولا يقف الأمر هنا عند مجرد نقل حقائق الأشياء، حية ومجسمة ومرئية، بل الرفع من قيمتها، وإبراز خصائصها، وجعل ما هو مكتوب ينتقل بمضامين قيمه إلى قيم إضافية<sup>2</sup>.

• الاستعانة بصور قديمة ومتجاوزة، حيث بلغ عددها 29 رسماً توضيحياً، نذكر على سبيل التمثيل: صورة المرطاب المسجل - جهاز قياس الحرارة والرطوبة والضغط الجوي - راسم الرياح - راسم المطر - قمر اصطناعي - مخبأ رصد جوي - المرطاب أو مقياس الرطوبة - المصرد أو قياس الرطوبة الجوية - المضغط الزئبقي...

• عدم وضع الرسم التوضيحي تحت المدخل مباشرة مثل: أشعة شمسية ورد المصطلح في صفحة 10، على حين الرسم التوضيحي نجده في صفحة 66. كذلك الأمر بالنسبة لمصطلح

<sup>1</sup> خليل إبراهيم الحماش، الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم، ص 129.

<sup>2</sup> عبد الغني أبو العزم، المعجم العربي منهجيته وأساسه العلمية في أفق تحويله إلى معجم إلكتروني معجم الغني نموذجاً، ص 44.

البرق ذكر في صفحة 20، أما رسمه فنلفيه في صفحة 67. الحصيلة الإشعاعية جاء المدخل في صفحة 42، على حين رسمه التوضيحي نجده في صفحة 68.

• إقحام بعض الرسوم التوضيحية في فهرس المصطلحات مثل: صورة الشفق القطبي، وضباب كثيف، ظاهرة الفوهن - انحراف الرياح عن مسارها الأصلي - خريطة مناخات العالم - نسيم البر - نسيم البحر. ولم ترد هذه الرسوم بجانب المصطلحات المذكورة في الفهرس، وإنما جاءت اعتباطاً تحت الحرف (A)، والصحيح أن يكون الرسم التوضيحي " ... تحت الكلمة الرئيسية مباشرة أو قريباً منها"<sup>1</sup>.

أما مزايا الرسوم التوضيحية فأهمها ما يلي: توظيف رسوم توضيحية ملونة، فقد بلغ عددها 18 صورة، ولا شك أن الفرق واضح بين الصور القديمة السوداء اللون، والملونة الواضحة للعيان؛ فقد تغني أحياناً عن التعبير اللغوي مثل صور المصطلحات الآتية: نوعية الأشعة - البرق - التيارات المحيطية - سحب من النوع الركامي المزني - ظاهرتنا صعود وهبوط الهواء - سحب سمحاقية - الشفق القطبي - صقيع من الأغصان - ضباب كثيف ... "ومما لاشك فيه، أن الصور الملونة أوضحت من الرسوم السوداء، والبيضاء، وأنفع في الكشف عن المدلول الحقيقي للكلمات، كما أنها لا غنى عنها إطلاقاً في إيضاح المقصود..."<sup>2</sup>.

## المصطلحات المترادفة

عدم الالتزام بمصطلح واحد مقابل المصطلح الأجنبي، بحيث بلغ عدد المصطلحات المترادفة

30 مصطلحاً من ذلك مثلاً:

المصطلح العربي	المصطلح الإنجليزي	المصطلح الفرنسي	المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية
جدب-جفاف-قحط-قحولة	Aridity	Aridité	قحولة

<sup>1</sup> خليل إبراهيم الحماش، الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم، ص ص 130-131.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 129.

التقاء أو تجمع	Convergence	Convergence	تقارب
طبقة جو أو فضاء خارجي	Exosphère	Exosphère or outer atmosphere	غلاف خارجي
مشماس أو راسم السطوع	Héliographe	Héliographe or sunshine recorder	مخطاط شمسي
راسم الرطوبة أو مرطاب	Hydrographe	Hydrograph	مخطاط الرطوبة

بعد عرضنا لمجموعة من المصطلحات المترادفة في معجم ألفاظ علم المناخ، توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات نجملها في الآتي:

- كان بإمكان المؤلف أن يختار مصطلحاً واحداً، بدلاً من استعمال مصطلحين، أو أكثر مقابل المصطلح الأجنبي، خصوصاً في المصطلحات المتعددة مثل: (جذب - جفاف - قحط - ققحولة) مقابل المصطلح الإنجليزي: Aridity، والمصطلح الفرنسي: Aridité.
- بعد مقارنة المصطلحات المترادفة في معجم ألفاظ علم المناخ، بالمعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية<sup>1</sup>، تبين لنا، أن المعجم الموحد يقتصر على مصطلح واحد مقابل المصطلح الانجليزي.
- من أسباب بعض المصطلحات المترادفة ورود المصطلح الأجنبي مترادفاً، وهذا ما جعل المؤلف يترجم المصطلحين معاً.

## خاتمة

لم نبتغ من وراء هذا العمل، تتبع الثغرات الموجودة في معجم ألفاظ علم المناخ لغرض التشهير بها، وإنما كانت غايتنا علمية محضاً، حتى تكون عوناً للمؤلف لكي يستدرك ما نقص من خصائص الصناعة المعجمية، ويتجنب بعض الأخطاء التي وقع فيها في طبقات أخرى، ولا نقول عن هذا العمل إنه ناقص أبداً، لأنه باكورة المعاجم المتخصصة في مجال علم المناخ، فيكفي المؤلف شرفاً أنه حاز فضل السبق في هذا المجال، ولم أجد في المكتبات الجزائرية معجماً صدر قبله أو بعده.

<sup>1</sup> المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية (إنجليزي - فرنسي - عربي).

وبعد هذه الدراسة المتواضعة، خلصنا إلى جملة من التوصيات نجملها فيما يلي:

● لم يحط المعجم بكل مصطلحات علم المناخ، وما ورد في المعجم من مصطلحات لا يمثل إلا القليل.

● الالتزام بتحيين المعجم كلما جد جديد في مجال علم المناخ.

● الاستعانة بثلة من المختصين في علوم عدة أهمها: علم المناخ، وعلم الأرصاد الجوية، وعلم الجغرافية، وعلم صناعة المعاجم... في إنجاز المعجم.

● الالتزام بضبط المصطلحات بالشكل، حتى لا تلتبس على مستعملي المعجم.

● الإخلال بعنصر من عناصر الصناعة المعجمية ألا وهو ضابط المصادر التي بني على أساسها معجم أفاظ علم المناخ.

وبرغم هذه النقائص، يبقى هذا العمل شامخاً في مجال علم المناخ، فيكفي صاحبه فضلاً أنه أخرج لنا سفيراً أغنى به المكتبة الجزائرية، والعربية، ففائدة المعجم تتعدى مكتبات الجامعات، لتصل إلى محطات الأرصاد الجوية، ومراكز مراقبة الطيران، ووسائل الإعلام بكل أنواعها لتقديم أخبار الأحوال الجوية.

## ثبت المصادر والمراجع:

- البوشيخي عزالدين، ضوابط الصناعة المعجمية في معجم الاستشهادات، مجلة اللسان العربي، العدد 57، 1425هـ/ 2004م، الرباط، المغرب.
- الحماش خليل إبراهيم ، الرسوم التوضيحية ومكانتها في المعجم، مجلة اللسان العربي، العدد 22، 1983، الرباط، المغرب.
- خليفة عبد الكريم، اللغة العربية على مدارح القرن الواحد والعشرين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 2003.
- جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المختص، مجلة اللسان العربي، العدد: 48، 1999، الرباط، المغرب.
- عبد الغني أبو العزم، المعجم العربي منهجيته وأسس العلمية في أفق تحويله إلى معجم إلكتروني معجم الغني نموذجاً، مجلة اللسان العربي، العدد 62، 1434-2008، الرباط، المغرب.
- علاوة عنصر، معجم ألفاظ علم المناخ، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2003.
- المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية (إنجليزي - فرنسي - عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 25، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1999.